الذكوات البيض

اسم مشتق من الذكوة وهي الجمرة الملتهبة والمراد
بالذكوات الربوات البيض الصغيرة المحيطة بمقام أمير
المؤمنين علي بن أبي طالب{عليه السلام}
شبهها لضيائها وتوهجها عند شروق الشمس عليها لما فيها
موضع قبر علي بن أبي طالب {عليه السلام}
من الدراري المضيئة
{در النجف}فكأنها جمرات ملتهبة وهي المرتفع من الأرض،
وهي ثلاثة مرتفعات صغيرة نتوءات بارزة في أرض الغري وقد
سميت الغري باسمها، وكلمة بيض لبروزهاعن الأرض.وفي رواية
إنّها موضع خلوته أو إنّها موضع عبادته وفي رواية أخرى
في رواية المفضل عن الإمام الصادق {عليه السلام}قال:
قلت:يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجمع المؤمنين؟
قال:يكون ملكه بالكوفة، ومجلس حكمه جامعها
وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد
السهلة وموضع خلوته الذكوات البيض

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education &
Scientific Research
Research & Development
Department

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

No.:
Date:

الرقم: ب ت ع/ ٥٠٤٩
التاريخ: ١٤/٨/٢٠٢٢

ديوان الوقف الشيعي / دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة الذكوات البيض

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

إشارة الى كتابكم المرقم ١٠٤٦ والمؤرخ ١٢/٢٨ /٢٠٢١ والحاقاً بكتابنا المرقم ب ت ٥٧٤٤/٤ في ٢٠٢١/٩/٦ ، والمتضمن أستحداث مجلتكم التي تصدر عن الوقف المذكورة أعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا أعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

... مع وافر التقدير

أ.م.د حسين صالح حسن
المدير العام لدائرة البحث والتطوير / وكالة
٢٠٢٢/١/١٢

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التأليف والنشر والترجمة / مع الأوراق.
- الصادرة.

مهند ابراهيم
١٠ / كانون الثاني

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي – دائرة البحث والتطوير – القصر الأبيض – المجمع الثربوي – الطابق السادس

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم
المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة الذكوات البيض مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م
رقم الإيداع في دار الكتب والو ثائق (١١٢٥)
الرقم المعياري الدولي ISSN 2786-1763

الذكوات البيض

عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ.د. فائز هاتو الشرع

مدير التحرير
حسين علي محمد حسن الحسني

هيأة التحرير
أ.د. عبد الرضا بهية داود
أ.د. حسن منديل العكيلي
أ.د.نضال حنش الساعدى
أ.د. حميد جاسم عبود الغرابي
أ.م.د. فاضل محمد رضا الشرع
أ.م.د. عقيل عباس الريكان
أ.م.د. أحمد حسين حيال
أ.م .د. صفاء عبدالله برهان
م.د.موفق صبرى الساعدى
م.د.طارق عودة مرى
م.د. نوزاد صفر بخش

هيأة التحرير من خارج العراق
أ.د.نور الدين أبو لحية / الجزائر
أ.د. جمال شلبي/ الاردن
أ.د. محمد خاقانى / إيران
أ.د. مها خير بك ناصر / لبنان

العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ – حزيران ٢٠٢٥ م

التدقيق اللغوي
م.د. مشتاق قاسم جعفر

الترجمة الانكليزية
أ.م.د. رافد سامي مجيد

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ – حزيران ٢٠٢٥ م

العنوان الموقعي
مجلة الذكوات البيض
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات
الاتصالات
مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١
الرقم المعياري الدولي
ISSN ١٧٦٣-٢٧٨٦
رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٥)
لسنة ٢٠٢١
البريد الالكتروني
إيميل
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

دليل المؤلف .....

١–أن يتسم البحث بالأصالة والجدّة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.
٢– أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:
أ. عنوان البحث باللغة العربية .
ب . اسم الباحث باللغة العربي، ودرجته العلمية وشهادته.
ت . بريد الباحث الإلكتروني.
ث . ملخصان: أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.
ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.
٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word) ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيّةِ للطباعة.
٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).
٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصفية APA
٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.
٧–أن يكونَ البحث خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيّة.
٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:
أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.
ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢)
أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .
٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام الأكتروني(تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.
١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم،والمسافة بين الأسطر (١) .
١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضّل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.
١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولِهِ إلى هيأةِ التحرير.
١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثِهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.
١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.
١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قُبلت أم لم تُقبل.
١٦–تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.
١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.
١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.
١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.
٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.
٢١–ترسل البحوث إلى مقر المجلة – دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد – باب المعظم)
أو البريد الإلكتروني:(hus65in@Gmail.com) (off reserch@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في مقر المجلة
٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

محتوى العدد (١٥) المجلد الثالث

ت	اسم الباحث	عنوان البحث	ص
١	أ. د. زينب هادي حسن	صورة المرأة في السرد النسوي العربي	٨
٢	م. د. مهند عبد الكريم خلف	موقف الزعيم عبد الكريم قاسم من قانون الأحوال الشخصية لعام ١٩٥٩	٢٠
٣	م.د. أحمد حيدر علي العبادي	الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في شرح الحديث الشريف، وتحليله مراجعة لتطبيق المنصة الحديثية (مقال مراجع)	٣٨
٤	م.م. زهراء محمد حسن	سورة إبراهيم وأبعادها الفكرية مراجعة في النتاجات الفكرية للسيد محمد باقر الصدر«مقال مراجعة»	٤٤
٥	م. م. مروة رعد صبيح	وسائط قدامة بن جعفر دراسة عروضيّة	٥٠
٦	م.م. عقيل حسن زلبزل حسين	دراسة مقارنة بين المنهج التقليدي والمنهج التكنولوجي وفق مادة التاريخ	٦٢
٧	م. م. علا عمار عدنان نور	صلة الاخلاق بالعقيدة	٧٢
٨	م.م. علي سامي فاتح النصرالله	دور السياسة النقدية في تحقيق الاستقرار الاقتصادي	٩٤
٩	م.م. زهراء نجم عبد	ظروف الزمان والمكان المُعربة في حديث الكساء دراسة نحوية	١١٢
١٠	م.م. زينب خالد محمد	الضبط الاجتماعي عند العرب دراسة موازنة بين الجاهلية والإسلام	١٢٢
١١	م.م. عبد القادر ناجي علي	مقاصد الشريعة في ضوء سورة القمر	١٣٤
١٢	م.م. كاظم وحيد نعمه الشويلي	المخدرات في العراق ١٩٣٢-١٩٦٨ «دراسة تاريخية»	١٥٤
١٣	م.م. كوثر يحيى خلف	جماليات وخصائص رسوم الطلبة المراهقين لثانويات أطراف العاصمة بغداد	١٧٤
١٤	م.م. لقاء سامي سعيد	الحركات الفكرية ورواداها اللبنانيون في عصر النهضة (١٨٠٠-١٩٢٢) للكاتب ماجد فخري«مقال مراجعة»	١٨٤
١٥	م.م. حسن حيدر حسن	التناص الديني في شعر النصارى	١٩٢
١٦	م.م.مرتضى محمد علي آل تاجر	انصاف غير المسلمين في الخطاب القرآني «دراسة تفسيرية»	٢٠٠
١٧	م.م. منى عطية مهنة	الذات والآخر في ديوان الشعراء المعمرين حتى نهاية العصر الأموي	٢١٦
١٨	م.م. هند فاتح هامان	التباين في القراءات القرآنية وأثره الدلالي والتفسيري دراسة تطبيقية على روايتي عاصم ونافع	٢٢٤
١٩	م.م.عروبة حسن جاسم م.م رشيد عبد جديع	التفاعل بين الشخصيات والحدث في رواية«عالم النساء الوحيدات للكاتبة لطيفة الدليمي»دراسة في البعد النفسي والسردي	٢٣٦
٢٠	Mohammad Jassim Mustafa Salim	Ethics and its Relation to Religious Doctrine in Elliot's Middlemarch	٢٥٢
٢١	الباحث:مصطفى علي حسين الباحث: حيدر مسير حمد الله	أثر تصميم تعليمي وفقا لأساليب التفكير لنظرية هاريسون وبراميسون في شغف التعلم لدى طلاب الصف الرابع العلمي في مادة علم الأحياء	٢٦٦
٢٢	م.م. رحاب حسين أحمد جاسم	مفهوم الحوض في العقيدة الإسلامية«دراسة موضوعية»	٢٨٤
٢٣	حامد هادي عيفان قزع أ.د. زياد طارق جاسم	أنماط التحولات الشعرية في عصر الطوائف التحولات النفسية	٢٩٦
٢٤	م.د. أحمد مري حسن البنداوي	الصراع الأردني،الفلسطيني أيلول الأسود أنموذجاً	٣٠٦
٢٥	الباحث: أحمد علي إسماعيل	أدب اليافعين ما بين مرحلتي(الطفولة، والمراهقة)«دراسة وصفية،موضوعية»	٣١٦

التناص الديني في شعر النصارى

م.م. حسن حيدر حسن
الجامعة المستنصرية / كلية الآداب

المستخلص:
التناص الديني في شعر النصارى يشير إلى استخدامهم لعناصر من النصوص الدينية، سواء كانت إسلامية أو مسيحية، كمصادر استلهام أو إطار مرجعي في قصائدهم. يظهر ذلك من خلال استعاراتهم للنصوص الدينية وتحويرها لتخدم رؤيتهم الشعرية والفلسفية. إيليا أبي ماضي، كأحد أبرز شعراء النصارى، كان يستخدم التناص بشكل إبداعي، حيث لا يقتصر الأمر على الاقتباس المباشر من النصوص، بل يتجاوز ذلك إلى تعديلها ودمجها في نصوصه بشكل يخدم رسالته الإنسانية والفلسفية التي تتمحور حول قضايا مثل التفاؤل والتشاؤم، وحيرة الإنسان بين الإيمان والشك. فرغم أنه مسيحي، فإن الإسلام كان له تأثير واضح على لغته الشعرية وفكره الفلسفي. نلاحظ أن هذا التأثير جاء من الثقافة العربية والإسلامية التي كانت محيطة به، وهي ثقافة ساهمت في تكوين فكره ورؤيته للعالم.

الكلمات المفتاحية: التناص، الديني، شعر، النصارى

Abstract:

Religious intertextuality in the poetry of Christians refers to their use of elements from religious texts, whether Islamic or Christian, as sources of inspiration or reference frameworks in their poems. This is evident through their metaphors from religious texts and their reworking of them to serve their poetic and philosophical visions. Elias Abu Madi, as one of the most prominent Christian poets, used intertextuality creatively. His approach wasn›t limited to direct quotations from texts; it extended to modifying and integrating them into his work in a way that served his humanistic and philosophical message, which revolves around issues such as optimism, pessimism, and the human dilemma between faith and doubt. Although he was Christian, Islam had a clear influence on his poetic language and philosophical thought. This influence stemmed from the surrounding Arab and Islamic culture, which contributed to shaping his thoughts and worldview.

المقدمة:

التناص الديني في شعر النصارى يشير إلى توظيف الشعراء المسيحيين للمفردات، الرموز، والأفكار الدينية في قصائدهم، حيث ينسجم ذلك مع تفاعلهم العميق مع النصوص الدينية، سواء كانت من الكتاب المقدس أو من القرآن الكريم أو الحديث الشريف.

ويُعد التناص وسيلة لتشكيل أبعاد فكرية وجمالية في النصوص الشعرية، ويظهر ذلك في تضمين معاني و قيم عظيمة مثل الفداء، والرحمة، والتعاون، المساواة ، بالإضافة إلى استخدام رموز مثل الصليب، والكنيسة، والروح القدس، والجنة والنار.

يمثل التناص الديني في شعر النصارى تفاعلًا مع منظومة القيم الدينية التي تشكل جزءًا من ثقافتهم وتاريخهم. فالشعراء المسيحيون قد يدمجون النصوص الدينية بتقنيات شعرية لتوثيق تجاربهم الروحية، وتقديم قراءة جديدة للنصوص الدينية بأسلوب شعري يعبر عن هويتهم وعقيدتهم.

على سبيل المثال، قد يلمح الشاعر إلى شخصيات دينية مثل المسيح أو مريم العذراء أو الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم). كما يضع في شعره اقتباسات أو إشارات إلى آيات من القرآن أو من الكتاب المقدس، ليجسد حالة من التمازج بين الفن والدين.

في بعض الأحيان، يكون التناص الديني في شعر النصارى بمنزلة إعادة تفسير للنصوص المقدسة، مما يفتح المجال لتأويلات متعددة ومشاعر روحانية عميقة تعكس صراعًا داخليًا أو تأملًا في العلاقة بين الإنسان والله. هذه الظاهرة تعكس غنى الثقافة العربية وتنوع تجاربها، وخاصة في العصور الوسطى والعصر الحديث، حيث يتسم الشعر المسيحي بالبحث عن معنى الحياة والوجود من خلال الأبعاد الدينية.

وتُعد فكرة التناص– كما يراها علاء الدين رمضان– « مَعْلَمًا من معالم التلاقي بين فكر الإمام عبد القاهر الجرجاني (ت ٤٧١ هـ)، والنظريات النقدية المعاصرة، إذ تفتق ذهنُ الإمام عبد القاهر عن رؤية مكتملة الأركان لهذه الظاهرة، وعالجها معالجة أبرزت وعياً مُعمقاً بالظاهرة، استطاع بواسطتها أن يفرق بين الأخذ والسرقة والاحتذاء، ويرجع في ذلك إلى فكرة رئيسة ضمَّنها صدر « أسرار البلاغة» تكشف عن قيمةٍ من قيم الإمام الفكرية»(١)، وهو ما يقرره عبد القاهر الجرجاني بقوله :(إنَّ استحسان البصير بجواهر الكلام شعراً لا يرجع إلى أجراس الحروف وظاهر الوضع اللغوي، بل إلى أمرٍ يقع من المرء في فؤاده، وفضلٍ يقتدحُهُ العقل من زناده)(٢).

وبهذا فإن كلمة «تناص» تمثل نقطة انطلاق لإشكالية نقدية تتناول كيفية تشكيل النص وتأثيره على المتلقي. وقد نشأت هذه المفاهيم بداية من مجموعة من النظريات الغربية، لتصبح فيما بعد امتدادًا لثقافات أخرى، بما في ذلك الثقافة العربية. في القرن العشرين، وبعد الانتقال من التركيز على المؤلف، ظهرت النظريات النصية وأصبح النص هو المحور الأساسي، وفي هذا الإطار ظهرت نظرية «التناص». «(التي وُلدت في حقول السيميائية والبنيوية، وانطلقت شرارتها الأولى من الشكليين في كتابات باختين وتشوفسكي، وصولا إلى جوليا كريستيفا التي صاغت الرؤية لأول مرة مصطلح « التناص»، في حين عالج عبد القاهر الجرجاني قنية التناص كجزء من الخطاب النقدي) (٣) .

التناص لا يحدث في نص واحد دون آخر، ولا يرتبط بزمن أو مكان معين، بل هو روح تتنقل عبر الشعوب والأزمنة المختلفة. كل مبدع لا يخلو عمله من اقتباس كلمة، أو تضمين معنى، أو تقليد أسلوب. سيستمر تأثير السابقين على اللاحقين طالما استمرت الحياة، والمبدعون يواصلون القراءة والتأثر، ليكون إنتاجهم الأدبي مزيجًا من الاستيعاب، والتكرار، والتحوير.

لقد تمكن الشعراء المسيحيون من الاستفادة من الدين الإسلامي، بما في ذلك القرآن الكريم، والحديث النبوي، وسيرة الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم)، وأعلام المسلمين، كما استقوا كثيرا من تعاليم الدين المقدس، من خلال تضمين الآيات القرآنية والأحاديث النبوية في أشعارهم، بالإضافة إلى استحضار شخصيات مشهورة من العصر الإسلامي ومواقفهم. هذا يبرز تأثر أشعارهم بالقيم الروحية والدلالات الإيمانية .

يبرز تأثير القرآن في شعر النصارى من خلال الدعوة إلى القيم الأخلاقية السامية مثل التسامح، الرحمة، والتواضع. في العديد من قصائدهم، نجد إشارات إلى مفاهيم العدل والمساواة، وهي من القيم التي يوليها القرآن الكريم أهمية كبيرة. كما استلهموا من آيات القرآن التي تدعو إلى التأمل في الطبيعة، فاستعملوا هذه الفكرة في أعمالهم الشعرية، حيث وصفوا جمال الطبيعة واعتبروها مصدرًا للحكمة والإلهام.

لقد أثر القرآن في شعر النصارى وكان تأثيره أوضح في شعر إيليا أبي ماضي ؛حيث يتجلى في لغته الراقية، وقيمه الأخلاقية، وتأملاته الفلسفية، مما جعله يستلهم من القرآن الكريم في صياغة أفكاره وشعره بأسلوب يجمع بين الجمال اللغوي والفكر العميق.

ومن الشعراء الذين أكثروا من التناص مع ألفاظ القرآن ، ومعانيه الشاعر : نصر سمعان يقول في قصيدة

الملك مومو:

١. تهْ فالكواكبُ حولَ عرشِكَ سُجَّدٌ والنّاسُ طوعُك أشركوا أم وحِّدُوا
٢. ضجَّتْ لك السبعُ الطباقُ وهللتْ والأرضُ تنهضُ بالأنامِ وتقعُدُ (٤).

نجده في البيت الثاني يلتقط من نصوص القرآن ما يؤيد فكرته من حيث مدح وتعظيم الملك (مومو) وليس هناك أقوى من قوله تعالى: ﴿ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا مَّا تَرَىٰ فِي خَلْقِ الرَّحْمَٰنِ مِن تَفَاوُتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ﴾ [سورة الملك (٣)]. فالسبع الطباق آية من آيات عظمة الخالق، فاختارها الشاعر دليلًا على مكانة (مومو) حيث ضجت له السموات السبع.

وكذلك وقوله تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا (١٥) وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجًا﴾ [سورة نوح (١٥).]

ولا ينسى» إلياس فرحات» رجال الدين الذين ينشرون الفتن، ويدبرون المؤامرات والدسائس في كل مكان ، فلا يجد أفضل مما يصور به شرهم المنتشر في كل مكان من الآية التي تعبرعن اتجاه القبلة، فأنت إذا وجهت وجهك في أي مكان نحو القبلة فستجدها أمامك . يقول :

١. ويزيدها حلكًا بروز قلانس للشر فوق سطوحهن مراقص
٢. أنّي اتجهن فثم ويل راصد هنّ القدورُ لطبخ كل دسيسة (٥).

البيت الثاني من قوله تعالى: ﴿ وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة ١١٥].

ويفتخر إلياس فرحات في شعره بالإسلام ويمجده ويرى أنه سما وعلا، فنمت أمة الإسلام في ظله حتى أصبحت خير أمة يقول:

١. سلامٌ على الإسلام أيام مجده طويل عريض يغمر الأرض والسما
٢. نما فنمتْ في ظله خير أمة أعدّتْ لنصر الحقّ سيفًا ومَرقما (٦).

يتناص» فرحات» في البيت الثاني مع قوله تعالى:﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُم مِّنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾ (آل عمران: ١١٠).

وفي أحد أبيات إيليا الشعرية، نجده يستخدم تناصًا قرآنيًا يظهر بوضوح دون أن يحتاج القارئ إلى جهد كبير لاكتشافه، إذ يشبه هذا التناص استعارة من سياق قرآني جاهز. التداخل بين النصين يكون بارزًا، وهذا يعكس حرص الشاعر على إبراز ثقافته أمام قارئه. ومثال على ذلك:

آنا على جبلٍ مكينٍ راسخٍ راسٍ وآنا فوقَ جُرْفٍ هَار (٧).

واضحٌ التأثر بقوله تعالى:﴿ أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ﴾ [التوبة : ١٠٩].تأثر إيليا أبو ماضي بالقيم الروحانية التي يعززها الإسلام، فنجده يتحدث عن التأمل في الكون وفي قدرة الخالق، وهو موضوع شائع في الشعر الصوفي الإسلامي. يقول في قصيدته «الطلاسم»:

جئتُ لا أعلمُ من أينَ ولكني أتيتُ
ولقد أبصرتُ قدامي طريقًا فمشيتُ
وسأبقى سائرًا إن شئتُ هذا أم أبيتُ
كيفَ جئتُ؟ كيف أبصرتُ طريقي؟
لستُ أدري!

والدين كما يراه شعراء النصارى خلق حسن وسلوك قويم أكثر من كونه ديانة شكلية وتراتيم لفظية ،

وبوجه عام فإن شعراء النصارى تغنوا بالدين كقيم سامية في غير ما انغلاق وتمشيًا مع روح الديانات التي هي النزوع الى السمو بالإنسان . قال فرحات :

١. إذا الشَّيخُ والقِسِيسُ لَمْ يُكْرِما النُّهَى وأَحْكَامُهُ فَلْيَبْرَأ الدِّينُ منهُما
٢. إذا أنتَ أَدَّيتَ الفَرَائضَ كُلَّهَا ولَمْ تَحوِ حُسْنَ الخُلْقِ لَمْ تكُ مُسْلِما (٨)

يشير في البيت الأخير إلى أحاديث حسن الخلق . قال_ صلى الله عليه واله وسلم:_ (أنا زعيمٌ ببيتٍ في رَبَضِ الجنةِ لمَن تَرَكَ المِراءَ وإن كان مُحِقًّا ، وببيتٍ في وسطِ الجنةِ لمَن ترك الكذبَ وإن كان مازحًا ، وببيتٍ في أعلى الجنةِ لمَن حسُنَت سريرته) (٩).

ويواصل فرحات دعوته للالتزام بحسن الخلق، والمعاملة الحسنة، والتعايش في سلام وأمان كأننا إخوة ما دام كل منا يحترم الآخر، مهما كان من يتخلق بهذه الصفات مؤمنًا يعبد الله، أم كافرًا يعبد الأصنام؟.

يقول:

١. فيمَ التقاطعُ والأوطانُ تجمعُنا قُم، تغسلِ القلبَ مما فيه من وضرِ
٢. مادمتَ محترمًا حقي فأنت أخي آمنتَ بالله أو آمنتَ بالحجر (١٠).

في البيت الثاني يجتر الشاعر المعنى الوارد في القرآن والحديث الشريف المتضمن الإيمان بالله وحده دون سواه وكذلك الحجر المتمثل بقبلة المسلمين، فستخدمه الباحث في توظيف التناص الاجتراري .

والحديث مطابق للآية الكريمة في كتاب الله تعالى. قال تعالى:{ إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا فَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ} [الأحقاف: ١٣]. وقوله تعالى في فُصِّلتْ{ إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ...} (فُصِّلت :٣٠).

تبدو مظاهر التناص القرآني في استحضار الرموز والكلمات الدلالية ؛ فالشاعر إيليا أبوماضي و إن كان مسيحيًا إلا أنه يسلك مسلك الوجودية فإنك تراه في قصيدته هذه متأثراً بالقرآن العظيم، فتجد المفاهيم القرآنية خاصة في البيتين ١٦-١٧، وإنك لتجد مفردات القرآن منتشرة في أرجاء القصيدة منها:

١- كلمة (فاقصص) في البيت الثاني مقتبسة من قوله تعالى: فاقصص القصص لعلّهم يتفكرون (٧٦/ الاعراف .

٢- كلمة (اسكن) في البيت الثاني مقتبسة من قوله تعالى: (قلنا يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة (١٩/ الأعراف).

٣- كلمة (اخشع) كذلك في البيت الثاني انّها مقتبسة من قوله تعالى: (ويزيدهم خشوعاً (١٠٩/الاسراء).

٤- كلمة (وأدت) في البيت (١٧) مقتبسة من قوله تعالى: (وإذا الموءودة سئلت بأيّ ذنب قتلت)(٨/ التكوير).

٥- نسخت آيات، في البيت (١٧) مقتبسة من قوله تعالى:(ما ننسخ من آية او ننسها نأت بخير منها) (١٠٦/البقرة).

٦- قوله (فلم تك) في البيت (٣٠) مقتبس من قوله تعالى: (فلاتك في مرية ممّا يعبد هؤلاء) (١٠٩/هود).

هكذا قدم إيليا أبو ماضي نموذجًا إبداعيًا متأثرًا بالقرآن الكريم: ألفاظه وتراكيبه ومعانيه، مما يدل على عظمة القرآن وإعجازه الخالد على مر الدهور.

ومن الألفاظ التي استعان بها إيليا في شعره : الراهب والقديس باعتبارها رموزا للكتاب المقدس.

يقول إيليا أبو ماضي موظفًا رمز الصليب في قصيدة بعنوان (الناسكة) :

فَملتُ عَن راهِبَةِ الحَقلِ وَسرتُ لا ألوي عَلى ظِلّي (١١).

ويقول أيضًا في قصيدته المشهورة (الطلاسم):

إنْ تَكُ العُزْلَةُ نُسْكًا وَتَقَى فالذِّئْبُ رَاهِبُ (١٢)

ومن الكلمات المسيحية أيضًا: الدير والصومعة:
وهما من الأماكن المقدسة عند المسيحيين ،حيث يمارسون فيهما طقوسهم الدينية التعبدية، ويجدون فيهما الراحة والسكينة والطمأنية ، كما يجد المسلم الشعور نفسه في المسجد.
يقول إيليا أبو ماضي في قصيدته (الطلاسم):

وَعَرِينُ اللَّيث دِيرٌ حُبُّهُ فَرْضٌ وَوَاجِبْ

ثم يواصل ويقول:

إِنِّي أَبصَرتُ فِي الدَّيرِ وُروداً وسِياجاً (١٣)

استخدم الشاعر لفظ (الدير) ومعنى الدير عند المسيحيين هو دار العبادة يسكنه الرهبان للاختلاء والتعبد فيعتبر من الرموز والإشارات المستخدمة
يقول أبو ماضي:

وَقَدِ انجَلَت فَإِذا الهِلالُ مُنَكَّس عَلَمٌ طَوَتهُ رايَةُ الصُلبانِ(١٤).

والصليب هو رمز للآلام والمعاناة، ولكنه أيضًا رمز لتوقير شخص المسيح ومحبته. فبدون محبة كبيرة لهذا الرمز لا يكون المسيحي مسيحيًا، ولا يمكن أن تجد مسيحيًا إلا ويحمل الصليب على رقبته أو يجعله وشمًا في يده . فالمعاناة واحدة من عهد المسيح إلى آخر رجل مسيحي. وعبر كثير من شعراء النصارى عن عظيم محبتهم للمسيح ، ففي قلب كل مسيحي صورة المسيح وهو يعتلي الصليب _ كما يعد الصليب عندهم رمزًا للديانة المسيحية، كما الهلال عندنا رمز للدين الإسلامي
وبإمعان النظر في شعر النصارى نجدهم كثيرًا ما يحنون إلى طفولتهم ونشأتهم الدينية، فتراهم يصورون أيام طفولتهم وهم يهرعون إلى الكنائس في الأعياد والاحتفالات المختلفة ، وفي أيام الآحاد ، وفي مناسبات التعميد والزواج وغيرها من المناسبات الدينية التي تتصل بالكنيسة من قريب أو بعيد . وخير مثال على ذلك قصيدة الأجراس لميخائيل نعيمة التي يقول فيها:

١. قولوا لرفاقي يجتمعوا فالشّمسُ رويدًا ترتفع
٢. واليومَ العيد، وربُّ العيدِ يناديـنا، أوَما سَمِعُوا؟
٣. دن. دن. دن. دن! النّاسُ تسير إلى القدّاسِ (١٥)

يصور لنا نعيمة في هذه القصيدة مشهدًا من الطقوس المسيحية يوم العيد أو القداس حيث يخرج الناس إلى الكنيسة للاحتفال بمجرد سماع صوت دقات الجرس، لأنه صوت الربّ يناديهم كما يعتقدون .
وفي قصيدة « لو تدرك الأشواك» يتناص مع الآية(١٥) من إنجيل مرقس. (وَقَالَ لَهُمْ: «اذْهَبُوا إِلَى الْعَالَمِ أَجْمَعَ وَاكْرِزُوا بِالإِنْجِيلِ لِلْخَلِيقَةِ كُلِّهَا.) (مرقس ١٦: ١٥).
يقول ميخائيل:

١. والله أدرى كم حوى من جحيم
٢. فاكرز، ودع قلبي وأدرانه (١٦)

و»الكرازة» هي الوعظ والتبشير علانية بالحقائق الإنجيلية خصوصًا والمسيحية عمومًا (١٧).
وقد يتلاقى التناص في الكتاب المقدس مع القرآن، فنفخة البوق موجودة في القرآن ، وموجودة في الإنجيل. قال تعالى:﴿وَيَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ فَفَزِعَ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَن شَاءَ اللَّهُ وَكُلٌّ أَتَوْهُ دَاخِرِينَ﴾ [النمل: ٨٧].
وفي الإنجيل: "هُوَذَا سِرٌّ أَقُولُهُ لَكُمْ: لاَ نَرْقُدُ كُلُّنَا، وَلكِنَّنَا كُلُّنَا نتغيَّر، فِي لَحْظَةٍ فِي طَرْفَةِ عَيْنٍ، عِنْدَ الْبُوقِ الأَخِيرِ ٥١. فَإِنَّهُ سَيُبَوَّقُ، فَيُقَامُ الأَمْوَاتُ عَدِيمِي فَسَادٍ، وَنَحْنُ نتغيَّر. ٥٢" (كورنثوس الأولى١٥: ٥١ – ٥٢) (١٨). يتناص معهما ميخائيل نعيمة في قصيدة ابتهالات بعد أن عرض متناقضات الحياة، وأفعال

الناس من خير أو شر، كبيرة كانت أوصغيرة، يختم القصيدة بموعد هؤلاء جميعًا مع النفخة الأخيرة ، التي يبعث الله بعدها الناس جميعًا للحساب يقول:

١. وإذا الإيمان ولّى والرجا أضحى ضريرْ
٢. فلينمْ قلبي إلى أنْ يُنفخ البوقُ الأخيرْ (١٩)

يأتي رسولنا الكريمُ محمدٌ(صلى الله عليه وآله وسلم). أولَ الأعلام التي تناصّ معها شعراءُ النصارى، فلايكاد شاعر من شعراء النصارى يخلو ديوانه من مدح النبي(صلى الله عليه وآله وسلم)، فكان الاحتفال بالمولد النبويّ هو أهمُّ هذه الأعياد التي استوقفتْ الشُّعراءَ المسيحيين، فراحوا ينظمون القصائد والمقطوعات في هذه الذكرى الطيبة مشاركة منهم لإخوانهم المسلمين، من تلك القصائد تطالعنا قصيدة الشاعر (القروي) «عيد البرية» يقول فيها:

١. عِيدُ البَرِيةِ عِيدُ المولِدِ النَّبَوِيّ فِي المَشْرِقَينِ لَهُ والمغرِبَينِ دَوِيّ
٢. عِيدُ النَّبِيّ ابنِ عَبدِ اللهِ مَنْ طَلَعَتْ شَمسُ الهِدَايةِ مِنْ قُرآنِهِ العلوِيّ
٣. يا فَاتِحَ الأَرضِ مَيدَانًا لِقُـوَّتِهِ صَارَتْ بِلادُكَ مَيدَانًا لِكُلِّ قَوِيّ
٤. يا قومُ هَذَا مَسِيحِيٌّ يُذَكِّـرُكُمْ لا يَنْهَضُ الشَّرقُ إلّا حُبُّنا الأُخَوِيّ
٥. فإنْ ذَكَرْتُـم رَسُولَ اللهِ تَكْرِمَةً فَبَلِّغُوهُ سَلامَ الشَّاعِرِ القَرَوِيّ (٢٠).

في مناسبة الاحتفال بالمولد النبوي يبدع الشاعر رياض المعلوف (١٩١٢– ٢٠٠٢ م) في مدح النبي (صلى الله عليه وآله وسلم). من منطق إيمان عميق وعدم تعصب قائلاً:

١. يَا نَبِيَّ الأَعْرَابِ والإسلامِ عِيدُكَ اليومَ بَهْجَةٌ لِلأَنَامِ
٢. هُوَ يَومٌ مُحَجَّلٌ عَرَبِيٌّ فِيهِ أَقْبَلْتَ مُشْرِقاً كَالحُسَامِ (٢١).

أمّا الشاعر رشيد أيوب(١٨٧١م ـ١٩٤١) فإنه يقدس كل الأديان، ويؤمن بكل الرسل؛ فالرسالات مصدرها واحد ومقصدها واحد، فلا فرق في حقيقة الدين ومقصد الدعوة وغايتها بين الديانات السماويّة، لذلك يذكر (عيسى وموسى ومحمدًا)(عليهم السلام). كأعظم البشر في استلهام مواقفهم يقول:

أُصَلِّي لِمُوسَى ، وأَعْبُدُ عِيسَى وأَتْلُو السَّلامَ عَلَى أَحْمَدَ (٢٢).

وبجانب استلهامهم لشخصيّة النبي(صلى الله عليه وآله وسلم). استلهموا بعض الشخصيات العربيّة التي برزَت في التاريخ العربيّ والتي اشتهر أصحابها بالفروسية والعطاء والعزة والأنفة والعربية المشهورة . فالشاعر موسى حدّاد(١٩٠٠ ـ ١٩٦٠م) يستلهم شخصية)خالد بن الوليد)، وسيفه المسلول كما عرف في تاريخ العرب الإسلامي ، وقاد العرب من نصر إلى نصر ومن مجد إلى مجد، فيقول:

أَمَا لِلعُربِ سَيفٌ (خَالِدِيٌّ) يُوحِدُهُم وَيَجْلو الغَاصِبِينا (٢٣).

وختامًا : التناص الديني في شعر النصارى هو مفهوم يشير إلى تداخل واستحضار العناصر الدينية في الشعر الذي يكتبه الشعراء من أبناء الطائفة المسيحية.

ويعكس هذا المفهوم تأثير الثقافة الدينية جميعها في تفكيرهم وأسلوبهم الشعري، حيث يتنوع التناص الديني في شعر النصارى بين التأثر المباشر بالنصوص المقدسة مثل الكتاب المقدس، والقرآن الكريم والحديث الشريف وبين الإشارة إلى شخصيات دينية مثل المسيح والرسول وأعلام المسلمين ويظهر في العديد من الصور الرمزية والمفاهيم التي تبرز التقاليد المسيحية مثل الصليب، القيامة، الخطيئة، النعمة، والمخلص. والرموز الإسلامية مثل الصلاة والصوم الهلال وغيرها من الألفاظ التي تدل على ماهية الأديان وتعرب عن هويتها .

. والتأثر الغير مباشرة ، مثل استخدام الرموز الدينية المسيحية مثل الصليب، القيامة، الخطيئة، النعمة، والمخلص. والرموز الإسلامية مثل الصلاة والصوم الهلال وغيرها من الألفاظ التي تدل على ماهية الأديان وتعرب عن هويتها . ليعتبرها الباحث نسق ثقافي ديني يعبر عن دلالات متطورة في مفهوم التناص بشكل عام .

وامش:

) علاء الدين رمضان السيّد : ظاهرة التناص بين الإمام عبد القاهر الجرجاني وجوليا كريستيفا ، بحوث المؤتمر العالمي الدولي ول لكلية اللغة العربية بأسيوط ، ٢٠١٤ م ، .ص ١٣٨٨

)عبد القاهر الجرجاني : أسرار البلاغة (٤٧١ هـ) قرأه وعلّق عليه محمود محمد شاكر، مطبعة المدني بالقاهرة، ودار المدني ة ، ١٩٩١ ، ص ٦

)علاء الدين رمضان السيد : ظاهرة التناص بين الإمام عبد القاهر الجرجاني وجوليا كريستيفا ، مرجع سابق، ص ١٣٨٧

) نصر سمعان، الديوان ص١٣٠

) إلياس فرحات، الخريف، ١٩٥٤م، ص ١٠٩

) عيسى الناعوري – أدب المهجر – طبع دار المعارف في مصر عام ١٩٥٩ م .ص ٥٦٣

) إيليا أبو ماضي ، الديوان ص ٣٨٩

) المرجع نفسه ص١٨٨

) عيسى الناعوري – أدب المهجر – طبع دار المعارف في مصر عام ١٩٥٩ م .ص ٥٦١

١) محمد باقر بن محمد تقي ، جواهر البحار من كتاب بحار الأنوار للعلامة المجلسي، دار الحجة البيضاء ، ٢٠٠٢ ،ص٢٣٩

١) إلياس فرحات : الصيف ، مطبعة صفدي التجارية ، سان باولو ، ١٩٥٤ م . ص٤٩

١) إيليا أبو ماضي ، الجداول ، دار كاتب وكتاب للنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان ، ١٩٨٨ ، ص ١٢٥

١) المصدر السابق ، ص ١٤٩

١) إيليا أبو ماضي ، الجداول ، ص ١٤٩–١٥٠

١) زهير ميرزا ، ديوان إيليا أبو ماضي ، دار العودة للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان ، (د.ت) ، ص ٥٦

١) ميخائيل نعيمة ، همس الجفون ، نوفل للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان ، ط ٦ ، ٢٠٠٤ ، ص ٣٩–٤٠

١) ميخائيل نعيمة، همس الجفون، مكتبة صادر بيروت، ط١٩٥٢،٢م ص٣٤

١) فراس السواح ، الإنجيل برواية القرآن، مؤسسة هنداوى٢٠٢٣ م ص١٧

١) هارد لارك، كتاب الرسائل الأول: رومية وكورنثوس: دراسة الكتاب المقدس مع الكتاب المقدس والتعليق، ٢٠١٦م ٤٤،مترجم عن (كلمة للوزارات العالمية)

٢) ميخائيل نعيمة، همس الجفون،م ص ٣٩

٢) القروي، «ديوان القروي»، ج ١، ص ٤٠٠

٢) رياض المعلوف ، ديوان خيالات دار الطباعة والنشر العربية سان باولو ١٩٤٥ ، ص ٢٦

٢) رشيد أيوب، «الأيوبيات ديوان شعر»، طبعة ١، نيويورك، ١٩١٦ م، ص ١٤

صادر والمراجع:

القرآن الكريم

إلياس فرحات : الصيف ، مطبعة صفدي التجارية ، سان باولو ، ١٩٥٤ م

إيليا أبو ماضي ، الجداول ، دار كاتب وكتاب للنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان ، ١٩٨٨ م

رشيد أيوب، «الأيوبيات ديوان شعر»، طبعة ١، نيويورك، ١٩١٦ م

رياض المعلوف ، ديوان خيالات دار الطباعة والنشر العربية سان باولو ١٩٤٥م

زهير ميرزا ، ديوان إيليا أبو ماضي ، دار العودة للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان ، (د.ت)

عبد القاهر الجرجاني : أسرار البلاغة (٤٧١ هـ) قرأه وعلّق عليه محمود محمد شاكر، مطبعة المدني بالقاهرة، ودار المدني بجدة ١٩٩١م

عزيزة مريدن، "القومية والإنسانية في المهجر الجنوبي"، ط ١ ،الدار القومية للطباعة والنشر، مصر، د ت

علاء الدين رمضان السيّد : ظاهرة التناص بين الإمام عبد القاهر الجرجاني وجوليا كريستيفا ، بحوث المؤتمر العالمي الدولي الأول لية اللغة العربية بأسيوط ، ٢٠١٤ م

عيسى الناعوري – أدب المهجر – طبع دار المعارف في مصر عام ١٩٥٩ م

١ . فراس السواح ، الإنجيل برواية القرآن، مؤسسة هنداوى٢٠٢٣ م

١ . محمد باقر بن محمد تقي ، جواهر البحار من كتاب بحار الأنوار للعلامة المجلسي، دار الحجة البيضاء ،٢٠٠٢

١ . ميخائيل نعيمة ، همس الجفون ، نوفل للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان ، ط ٦ ، ٢٠٠٤ م

١ . هارد لارك، كتاب الرسائل الأول: رومية وكورنثوس: دراسة الكتاب المقدس مع الكتاب المقدس والتعليق، ٢٠١٦م ،مترجم ، (كلمة للوزارات العالمية)

Al-Thakawat Al-Biedh Maga-

Website address
White Males Magazine
Republic of Iraq
Baghdad / Bab Al-Muadham
Opposite the Ministry of Health
Department of Research and Studies
Communications
managing editor
07739183761
P.O. Box: 33001
International standard number
ISSN 2786-1763
Deposit number
In the House of Books and Documents
(1125)
For the year 2021
e-mail
Email
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

فصلية مُحكّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م

general supervisor

Ammar Musa Taher Al Musawi

Director General of Research and Studies Department

editor

Mr. Dr. fayiz hatu alsharae

managing editor

Hussein Ali Mohammed Al-Hasani

Editorial staff

Mr. Dr. Abd al-Ridha Bahiya Dawood

Mr. Dr. Hassan Mandil Al-Aqili

Prof. Dr. Nidal Hanash Al-Saedy

a.m.d. Aqil Abbas Al-Rikan

a.m.d. Ahmed Hussain Hai

a.m.d. Safaa Abdullah Burhan

Mother. Dr.. Hamid Jassim Aboud Al-Gharabi

Dr. Muwaffaq Sabry Al-Saedy

M.D. Fadel Mohammed Reda Al-Shara

Dr. Tarek Odeh Mary

M.D. Nawzad Safarbakhsh

Prof. Noureddine Abu Lehya / Algeria

Mr. Dr. Jamal Shalaby/ Jordan

Mr. Dr. Mohammad Khaqani / Iran

Mr. Dr. Maha Khair Bey Nasser / Lebanon